

36- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | ٧١/٣/٥٤٤١ | جامع

البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على

نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد الكتاب الذي بين ايدينا مثل ما ذكرنا الاتقان في علوم القرآن. هذا كتاب للسيوطي اسمه الاتقان في علوم القرآن. جمع فيه

ثمانين نوعا من علوم القرآن والان الذي بين ايدينا هو النوع الاربعون - 00:00:23

في معرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر كلمات وحروف وافعال واسماء تمر عليك في القرآن يحتاج منك الى ان تتعرف

عليها نتعرف عليها يقول اللام علام في القرآن ليست لها معنى وليس لها معنى واحد لها معاني - 00:00:40

يقول اللام تنقسم الى اربع اقسام جارة تجر الاسم وناصبة تنصب الفعل وجازمة تجزم الفعل ومهملة غير عاملة ومهملة غير عاملة.

يقول الجارة دائما تكون مكسورة تقول مثلا الحمد لله - 00:01:01

الحمد لله هذه الآية نسميها لام جارة يعني حرف جر الحمد لله ما معنى لله؟ ايش تفيد اللام هذي؟ قال تفيد الاستحقاق يعني الحمد

يستحقه الله سبحانه وتعالى الحمد لله - 00:01:24

الملك لله الملك يومئذ لله لله الامر من قبل ومن بعد هذي كلها تفيد الاستحقاق وفي غير الله ايضا ممكن تقول مثلا لهم في الدنيا خزي

اي يستحقون الخزي لهم - 00:01:42

وقال ايضا وللكاافرين عذاب النار يعني يستحقون العذاب وايضا تفيد الاختصاص تفيد الاختصاص مثل لما تقول فان كان له اخوة

يعني مخصوص بان له اخوة وتفيد تفيد ايضا الملك لله ما في السماوات وما في الارض لله - 00:02:03

لهما في السماوات يعني الملك له. ملك السماوات والارض لله وتفيد التعليل يقول وانه لحب الخير اي لاجل لاجل هذه التعليل

تفيد التعليل هذي كلها تسمى يسمى الحروف تسمى حرف جر او جارة - 00:02:30

لها معاني قال ايضا التبليغ وتفيد السيورة مثلا اذا التقطه ال فرعون ليكون اي ليصيرا. ليكون لهم عدوا وحزنا يعني اللي يصير

يعني علة ليكون عدوا لهم طيب وتفيد التأكيد احيانا لها معاني كثيرة ذكرها اهل اللغة - 00:02:52

والتبيين قال وايضا الناصبة الناصبة هي لام التعليل التعليم يقول الناصبة التي يأتي الفعل منصوب مثل لتعلم او لنعلم وهكذا ويقول

ايضا الجازمة مثل فليستجيبوا لي هذه جازمة وليؤمنوا بي - 00:03:22

ثم ليقضوا وهكذا هذي كلها جازمة. فليمدد ولنحمل خطاياكم كل هذي تسمى الجائزة قيل اللام تأتي احيانا زائدة تأتي زائدة يعني ذكر

هنا امثلة لها مثل قوله تعالى الله لقد اترك الله علينا تالله يقول هذه - 00:03:51

جاءت في جواب القسم في جواب القسم واللام الموطئة للقسم يقول الزائدة مثل قوله تعالى يدعو لمن ضره اقرب من نفعه يعني

يدعو من ضره اصدقاء من يدعو الذي ظره اقرب من نفعه - 00:04:21

طيب هذي نسميها اللام ايضا لا لا غير لام اللام حرف واحد ولان حرفين لا والف لا ممدودة مع الف هادي شنسميها قال تأتي على اوجه

كثيرة نافية نافية مثل لا اله الا الله - 00:04:42

اي لا معبود بحق الا الله لا ريب فيه نافية. ننفي الريب عن القرآن الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا

جدال نفي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة - 00:05:08

اي في الجنة لا لغون فيها ولا تأثيم وهكذا كثيرة قال ايضا تعمل عمل ليس مثل ولا اصغر اصغر من ذلك ولا اكبر وكذلك ان تكون عاطفة ان تكون عاطفة - 00:05:27

مثل ماذا لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار هذي يسمونها عاطفة ولا صدق ولا صلى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وهكذا هذي تسمى عاطفة - 00:05:47

وتأتي للتأكيد ايضا تأتي للتأكيد مثل ما منعك الا تسجد. اصلها ما معك ان تسجد فجاءت دخلت ما منعك اذ رأيتم ضلوا وهكذا تأتي للتأكيد واما لا اقسم بيوم القيامة لا اقسم بهذا البلد فلا اقسم ما تبصرون. شنسمي هذه اللام - 00:06:04

اختلف العلماء فيها فبعضهم يقول زائدة وبعضهم يقول نافية بعضهم قال للتأكيد والصحيح انها نافية يعني لا اقسم بيوم القيامة يعني لا كما تعتقدون ولكنني اقسم بيوم القيامة متعلقة بمحذوف - 00:06:28

عاطفة هذه لا شرقية ولا عاطفة يعني متوسطة طيب قال نفي اعتقاد عندهم ثم اثبات القسم لا كما تدعون ولكنني اقسم واضح كيف لا اقسم بمواقع النجوم يعني لا كما تدعون او تظنون ولكنني اقسم بمواقع - 00:06:51

يقول تحذف الفها مثل واتقوا فتنة لا تصيبن لا تصيبن تحذف على قراءة ولا تحين مناص ما معنى لات؟ قال هي نفس لا لكن تستعمل العرب وتدخل عليه التاء تدخل عليه التاء وهي نافية - 00:07:21

نافية يعني يقول ولا تحيين ولا تحيد مناص يعني ليس الوقت وقت وفرار وهروب ما فيه خلاص ما يمكن ان تختفي او تبحث عن ملجأ أو فرار أو هروب ولات حين مناص ليس الوقت وقت - 00:07:44

وقت هروب ومناص يوم القيامة طيب لا جرم هذه وردت في القرآن في مواضع كثيرة لا جرم ان الله يعلم ما يسرون لا جرم ان لهم النار يقول وردت في القرآن في خمسة مواضع - 00:08:05

خمس مواضع ما معنى جرم؟ قال كسب لا جرم اي لا كسب او لا حقيقة او حقا او نحو ذلك لكن يقول لكن هذا حرف هذا حرف الاستدراك يقول زيد ما نجح ولكنه رسب - 00:08:22

الاستدراك تستدرك توضح يعني وهكذا اه تأتي مشددة وتأتي مخففة ان كانت مشددة فهي تنصب تدخل على الجملة الاسمية تنصب الاول ترفع الثاني مثل ان وان اخوات هي من اخوات ان وان - 00:08:47

وان كانت مخففة لكن فهذه حرف عطف حرف عطف قال الله عز وجل وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا هذا الاستدراك استدراك عشان تعرف من الذي كفر؟ قال سليمان ما كفر - 00:09:08

ولكن الشياطين هم الذين كفروا ما زيد شجاع ولكنه كريم اذا نفيت عنه الشجاعة اثبت له الكرم. وهكذا طيب لكن عرفنا انها عاطفة ولكن قال لكن الظالمون لكن الظالمون لكن الله يشهد - 00:09:25

لكن الذين اتقوا عند ربهم وهكذا طيب لعل يقول لعل هذا حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر قل لعلكم تفلحون لعل الساعة قريب لعله يتذكر او يخشى فهي تفيد التعليم تفيد التوقع - 00:09:48

توقع الترجي مثلا تقول لعلك تفلح لعل الساعة قريب هذي اشفاق وتوقع وترجي واحيانا الاستفهام يقول لا تدري لعل الله يحدث لا تدري لعل الله يحدث وما يجريك لعله يزكى - 00:10:11

وهكذا طيب يقول لم يقول لم هذا حرف جزم ونفي نفي المضارع وقلبه الى الماضي وقل لم يلد ولم يولد لم يحضر زيد وهكذا استعماله للقرآن كثير طيب لما ما الفرق بين لم ولما - 00:10:33

قال لما هذا حرف نفي لكنه ليس جزما وانما يعني تقول لما الشيء المؤقت سيتغير يقول مثلا هل حضر زيد الان تقول لما يحضر؟ يعني سيحضر بعد قليل سيحضر بعد قليل - 00:10:55

مثل ما قال الاعراب قالوا امنا. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ولما يدخل الايمان يعني سيدخل لكن حتى الان يعني متوقع دخوله فهي حرف جزم ندخل على الفعل المضارع - 00:11:14

ومثل مثل لم لكنها مثل ما ذكرنا تنفي النفي الحاضر في مطلق نفي حاضر يعني الان غير موجود وسيأتي وهكذا طيب وتدخل ايضا في لها يعني لها وظائف ولها اعمال اخرى. تدخل على المظارع - [00:11:30](#)

فلما نجاهم وتدخل فلما ذهب عن إبراهيم الروع اللمة عليها حافظ وهكذا طيب لن اذا حرف نصب ونفي واستقبال لكن لا يفيد لا تفيد النفي المطلق لم هذي تفيد النفي مطلق. حضر زيد تقول لم يحضر زيد - [00:11:56](#)

لما تقول مثلا هل سيحضر زيد هذا اليوم؟ تقول لن يحضر يعني لن يحضر اليوم لكن غدا يحضر غدا يحذر ولذلك الله سبحانه وتعالى لما قال موسى عليه السلام ارني انظر اليك ماذا قال - [00:12:21](#)

ولن تراني ما قلم. لو قلم خلاص ما يروح ابدًا لما قال لن تراني يعني لن تراني في الدنيا واما في الآخرة والمؤمنون يرون ربهم قال حرف نصب ونفي واستقبال - [00:12:35](#)

هذي لن طيب قال مثل قوله تعالى لن يخلقوا ذبابا ولن تفعلوه ولن اكلم اليوم انسيا يعني اليوم لن اكلمه شيئا لكن غدا اكلم لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى يقولون لن نبرأ عليك يعني سنبره عليه العاكفين الى ان يأتي موسى - [00:12:53](#)

الان شف الان لن تراني عرفنا انها ليست على ليست على التأبيد ليست العتابيت لكن هنا لما قال لن يخلقوا ذبابا قال هذه وان كان في ظاهرها ان لا تفيد التأبيد لكن دلت ادلة اخرى - [00:13:24](#)

على انه لا يمكن ان يخلق ذباب مستحيل يقول استفاد شف ذكرهن قال ان هذا وان كان في ظاهره انه لن يخلق ذبابا اليوم لكن يخلقون غدا لا هذا ما يمكن ان يخلقه - [00:13:42](#)

طيب كيف عرفنا ما يمكن؟ قال استفدنا من ادلة اخرى ان الانسان لا يخلق لا يخلق ابدًا طيب قال يعني هي احيانا عشان نفهم لغة العرب هي الاصل فيها ماذا - [00:13:55](#)

لا تفيد التعبيد لكن احيانا تفيد التأبيد احيانا ولكن استعمال قليل استعمال قليل مثل لن يخلق هذي تفيد التأبيد. تفيد التأبيد تفيد التأمين ربي ما انعمت علي ولن اكون ظهيرا - [00:14:15](#)

للمجرمين اليوم وغدا اولى دائم. دائم اذا هي خرجت عن معناها الاصل طيب يقول له يقول لو حرف لو حرف شرط لو جاءك اكرمته هذا حرف يسمونه حرف اه اداة شرط - [00:14:31](#)

يعني اذا ولو ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون يعني اداة شرط لها فعل الشرط ولها جواب الشرط يقول هنا ايضا فائدة يقول قل لو انتم تملكون خزائن يقول لو هنا - [00:14:53](#)

بالفعل لو انتم لو انتم يقولون لم تدخل على الفعل دخلت على الاسم لو انتم قال يقدر لها لو انتم يعني لو تملكون انتم هذا معناه يقدر لها في علمه - [00:15:16](#)

يقول ايضا فائدة الفرق بين لو لو جاءني زيد لكسوته ولو زيد جاءني هذه يقول دخلت مرة على الفعل مرة على الاسم يعني يقدر لها. الاصل انها تدخل على الفعل - [00:15:31](#)

يقول شرطية لو شرطية ولو كره المشركون هذه شرطية ولو اعجبك حسنهن هذي شرطية وتأتي مصدرية تأتي مصدرية مثلا قوله تعالى ود كثير من اهل الكتاب لا يردونكم مصدرية يعني ودوا يعني تمنوا - [00:15:51](#)

يردونكم يعني ردكم تمنوا ردكم عن الايمان وهكذا طيب ما الفرق بين لو ولولا قال لو شرطية ولولا حرف امتناع لوجود حرب امتناع للوجود. يقول فلولا انه كان من المسيحين للبث - [00:16:11](#)

لكنه كان من المسيحين فلم يلبث ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا لكنه فضل الله جعلكم جعل من زكا يعني من تزكى قال لولا انتم - [00:16:33](#)

لكننا مؤمنين لكنكم انتم منعونا. هذا احتجاجهم وتأتي للحظ والعرض لولا تستغفرون الله لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء لولا اخرتني الى اجل وهكذا تستعمل بهذا الاستعمال طيب يقول تأتي استفهامية - [00:16:49](#)

مثل لو لو لولا انزل اليه ملك يعني كأنها استفهامي وهي بمعنى هل الا انزل طيب وتأتي بمعنى النفي كقوله تعالى فلولا كانت قرية

امنت يعني ما ما في قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم - 00:17:11

الا قوم يونس طيب هذي لولا هناك ايضا لو ما هذه وردت في موضع واحد في سورة الحجر لو ما تأتينا بالملائكة وهي نفس نفس

عمل لولا طيب يقول ليت - 00:17:30

يقول هذا حرف تمنى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما ليس يقول حرف نفي فعل جامد وليس حرف فعل جامد فعل جامد

للفي يوم يأتيهم ليس مصروفا ليس لهم طعام الا من ضريع - 00:17:47

وما قال تسمية وحرفية الاسمية ترد بمعنى اسم الموصول ما عندكم ينفذ يعني الذي عندكم ينفذ وما عند الله باق يقول وتأني بمعنى

اسم المنصور والسماء وما بناها يعني والذي بناها والذي بناها - 00:18:07

وتأتي استفهامية ما لونها وما تلك بيمينك وما رب العالمين؟ هذي استفهامية وتأني شرطية ما ننسخ من اية او ننسها تأتي بخير منها

او مثلها طيب وهكذا يقول احيانا تأتي للتعجب فما اصبرهم على النار - 00:18:29

قتل الانسان ما اكفره تعجب تعجب وتأني ايضا حرفية فاتقوا الله ما استطعتم حرفية تفيد الزمان اي مدة استطاعتكم قال وتأني

نافية ما هذا بشرا ما هن امهاتهم هذي يسمونها حجازية عامل عمل ليس - 00:18:50

يقول حيث وقعت ماء قبل ليس او لم او لا او بعد الا فهي موصولة ما ليس لي بحق اي الذي ليس لي. وهكذا يقول ماذا استفهام

استفهامية يسألونك ماذا ينفقون - 00:19:14

استفهامية هذي ماذا ينفقون؟ قل العفو طيب ومتى قال متى ترد استفهاما؟ متى نصر الله متى نصر الله طيب مع يقول اسم بدليل

قوله تعالى هذا ذكر معي وارسل معنا ارسله معنا - 00:19:34

ودخل ودخل معه السجن فتيان لن ارسله معكم واركعوا مع الراكعين وكونوا مع الصادقين اني معكم وهكذا تأتي يعني مع لها معاني

كثيرة في القرآن هذه الاشياء التي نذكرها الان حروف - 00:19:58

احيانا كلمات واحيانا افعال كثير ممن يقرأ القرآن لا يدري ما معناها واذا شئت يعني حضرت مثل هذا المجلس وفهمت هذه الاشياء

معلومات تفهم ما هذه الاشياء تستعمل؟ مثل من الان - 00:20:21

لو سألتك عن من ما معنى لها معاني اشهرها انها لابتداء الغاية سبحانه الذي اسرى بعبد من المس اسرى بعبد ليل من المسجد الحرام

الى المسجد الأقصى. من ابتداء يعني من بداية المسجد الحرام الى - 00:20:38

المسجد الأقصى وتأني للتبعيض حتى تنفقوا مما تحبون. يعني بعض بعض ما تحبون وتأني للتبيين مثل ما يفتح الله للناس من رحمة

بيان ما الذي يفتحه؟ قال رحمة والتعليل مما خطيئاتهم يعني سبب خطيئاتهم - 00:20:59

يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق يعني بسبب الصواعق وهكذا هذه لها معاني قال تأتي للبدل ارضيتكم بالحياة الدنيا من

الآخرة؟ يعني بدل الآخرة وتأني بمعنى الباء ينظرون من طرف خفي اي بطرف - 00:21:20

في طرف خفي وهكذا لها معاني كثيرة تكلم عنها اهل اللغة طيب في كتب اللغة فائدة قال ما معنى افئدة من الناس من الناس قال

هنا يعني افئدة المؤمنين ليس الناس على اطلاقه - 00:21:42

وانما المراد بذلك ويقول ايضا تبعية يقول لو قال فاجعل افئدة لو قال فاجعل افئدة الناس كان كلهم يجون للحرم وهذا من

الصعب جدا ازدحمت قال لازدحمت اليهود والنصارى على المسلمين لكن الله لكن في الدعاء قال من - 00:22:02

افئدة من الناس ولذلك لا يأتي اليها الا من يرغب طيب يقول من غير من من وله من في السماوات. قال هذا اسم موصول من ويأتي

نكرة موصوفة ومن الناس من يقول - 00:22:23

ومهما هذه شرطية مهما تأتينا به من اية هذه شرطية والنون قال فلما رأينا اكبركه وقطعن ايديهن هذي نسميها نون النسوة نون نون

النسوة وتأني نون التوكيد مثل ليسجنن هذي يسميها نون التوكيد - 00:22:43

واحيانا نسميها نون الوقاية ليحزنني يا ليتني اني من لدن وهكذا اما التنوين التنوين ينطق ولا ولا يكتب ما يكتب ينطق نون يعني

تثبت في اللفظ لا في الخط يعني تطول مثلا هدى - 00:23:09

ورحمة تضع شرطتين بس ما تكتبها ما تكتب النون ما تقول هدى بعد الدال نون لا هدى ورحمة والى عاد وتحتها شرط شرطتان فهذا يسميها نسميها التنوين تنوين التمكين تنوين التنكير والمقابلة والعوظ هذي لها معاني كثيرة - [00:23:36](#)

كلها وردت في القرآن كلها واردة في القرآن ولها امثلة التمكين مثل ارسلنا نوحا ونوحا ومثل التنكير يعني اف والمقابلة مسلمات مؤمنات والعوظ والفجر وليال وليال يقول نعم ما معنى نعم - [00:23:59](#)

طبعا حرف جواب حرف جواب في الاثبات لا في النفي. في النفي تقول بلى وفي الاثبات تقول نعم نعم قال وجدنا ما وعدنا ربه فهل وجدتم ما وعدكم ربكم؟ قالوا نعم - [00:24:26](#)

قوانين الاثبات والهاء قال له صاحبه وهو يحاوره هذا ضمير ظمير غائب والهاء قال هاؤم هذا قال ترد اسم فعل هاؤم يعني خذوا قل ها ها يعني خذ هذا معناها - [00:24:42](#)

قال هات ما معنى هات قال هذا اسم فعل امر يعني اعطني وهل قال هل استفهام حرف استفهام فهل وجدت ما وعدكم ربكم حقا هل اتى على الانسان؟ هل جزاء الاحسان الا الاحسان - [00:25:04](#)

وهلم قال هلم يعني اقبل تعال هلم هنا قال انها هنا قاعدون. ما معنى هنا؟ قال اشارة الى المكان ها هنا. في عندي في هذا المكان هنالك دعاء هنالك هنالك ابتلي - [00:25:24](#)

هيت من لقاء الهيتاء امرأة العزيز ما معنى هيتاء؟ يعني اقبل او اسرع او بادر مرة وحدة على لسان امرأة العزيز قالت حية قالت هيت لك يعني اقبل او تعال - [00:25:49](#)

او تهيات لك وفي قراءة هيت لك لك هيت لك طيب هيهات هيهات لما توعدون يعني بعدا بعدا بعدا باقى يعني عدة حروف كثيرة في الكتاب - [00:26:14](#)

يعني انتهى انتهى يقول الواو حتى ننهي من هذا هذا المعاني يقول الواو حرف جر ونصب وغير عامل والله يأتي للقسم والله القسم حرف قسم وعطف تقول فاجمعوا امركم وشركاءكم - [00:26:36](#)

ايضا له معاني كثيرة طيب الواو واضح يعني كثير يأتي للاستئناف واو الاستئناف واو الحال وغيرها تأتي زائدة الواو مثل وتله للجبين طيب ويكان هذي وردت مرتين في سورة القصص - [00:26:58](#)

في قصة من قارون ويكانه ويكانه يقول هي اصلها ويل وكان وكان وهي تفيد نعم ايوه لدينا فعل ويكان تعجب يعني قصدك اه حرف الواو اي نعم احسنت حرف الواو - [00:27:24](#)

لكن عندنا الان ويكانه ويكانه هذا مثل ما ذكرنا انها تفيد التعجب. تفيد التعجب ويك ان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر. ويكانه لا يفلح المجرمون ويل ما معنى ويل؟ هذي وردت في القرآن كثير - [00:27:55](#)

يقول ويل هذا قيل انه واد في جهنم وقيل ان ويل يعني اسلوب تهديد وتخويف. تقول ويلك ثم ويلك ولكم الويل مما تصفون يا ويلتي يا ويلته هذي الويل ويقال ويل ويقال ويحك - [00:28:18](#)

ويحك لماذا تفعل هكذا طيب يقول الياء ياء حرف نداء يقول يا الله يا الله يا زيد يا فلان يا موسى يا نوح ينادى بها يا رجل وهكذا طيب هذا اخر ما ذكره المؤلف - [00:28:41](#)

في هذا النوع يعني النوع الاربعون انتهى ان شاء الله في اللقاء القادم ننتقل للنوع الذي يليه وهو النوع الحادي والاربعون ويتعلق في معرفة الاعراب اعراب القرآن الكريم يأتي الحديث عنه ان شاء الله في لقاء قادم - [00:29:06](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين - [00:29:25](#)